A Comparative Study of Qur'anic Readings According to the Authors of Ma'ani al-Qur'an: Qatrab, Al-Farrā', Al-Akhfash, Al-Zajjāj, and Al-Nahhas

Dr. Sahar Kalbouneh[(1)*] **Dr. Yahiya Jalal**[(2)]

Received: 13/10/2024 Accepted: 29/12/2024 published: 03/12/2025

Abstract

This study examined the preference among Qur'anic readings according to the authors of the works on the meanings of the Qur'an (Ma'ani al-Qur'an), by tracing the Qur'anic readings in their works, presenting, studying, discussing, and analyzing them. It was found that the preference involved selecting and giving precedence to certain readings based on criteria followed by each author.

The researcher concluded that one form of preference among all of them, except for al-Nahhas and al-Zajjāj, was giving precedence to a rare (shadhdh) reading over a widely transmitted (mutawatir) reading. Some authors, such as Qutrub, al-Farrā', and al-Nahhas, considered the mutawatir and shadhdh readings to be on equal footing.

Keywords: Preference, selection, precedence, Qur'anic readings, works on the meanings of the Qur'an.

المفاضلة بين القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن (قطرب، الفراء، الأخفش، الزجاج، النحاس)

د. سحر كلبونة **د. يحيى جلال**

ملخص

تناولت هذه الدراسة المفاضلة بين القراءات القرآنية عند أصحاب مصنفات معاني القرآن، وذلك من خلال تتبع القراءات القرآنية في مصنفاتهم وعرضها ودراستها ومناقشتها وتحليلها. وتبين أن المفاضلة تمثلت بالاختيار والترجيح بين القراءات ضمن معايير اتبعها كل مُصَنِف.

وتوصلت الباحثة إلى أن من صور المفاضلة عندهم جميعًا–عدا النحاس والزجاج– ترجيح قراءة شاذة على قراءة متواترة. وقد ساوى بعضهم مثل: قطرب والفراء والنحاس بين القراءة المتواترة والشاذة.

الكلمات الدالة: المفاضلة، الاختيار، الترجيح، القراءات، مصنفات معاني القرآن.

(1) Assistant Professor, Shariya, University of Jordan, Amman, Jordan.
(2) Associate Professor, Shariya, University of Jordan, Amman, Jordan
* *Corresponding Author:* sahar_kalbouneh@yahoo.com
DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i4.571

المقدمة:

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد...

فالقرآن الكريم هو الأصل الأول من أصول النحو ولغته هي أفصح أساليب العربية على الإطلاق، لذلك حظي باهتمام العلماء على اختلاف تخصصاتهم. وللعلاقة الوطيدة بين القراءات والنحو اعتنى أصحاب مصنفات معاني القرآن بالقراءات القرآنية وجميع القضايا والمسائل المتعلقة فيها، فقاموا بدراستها ومناقشتها وتحليلها في مصنفاتهم. ومن هذه القضايا المفاضلة بين القراءات ضمن معاييرهم الخاصة بهم. فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كيفية مفاضلتهم بين القراءات، وصورها وأدلتها.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف فاضل أصحاب مصنفات معاني القرآن بين القراءات؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما صور المفاضلة بين القراءات؟
٢- ما أدلة المفاضلة وحججها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول قضية مهمة عرض لها أصحاب مصنفات معاني القرآن في مصنفاتهم، وهي المفاضلة بين القراءات القرآنية.

أهداف الدراسة:

١- بيان كيفية المفاضلة بين القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن.
٢- بيان صور المفاضلة.
٣- بيان أدلة المفاضلة وحججها

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المناهج العلمية الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي**؛ الذي يعتمد على استقراء وتتبع أوجه القراءات التي فاضل بينها أصحاب المصنفات في مصنفاتهم.
٢- **المنهج التحليلي الاستنباطي**؛ وذلك من خلال دراسة ومناقشة أوجه القراءات التي فاضل بينها أصحاب المصنفات في مصنفاتهم.

٣- **المنهج الوصفي**؛ وذلك من خلال تقسيم هذا البحث إلى مباحث ومطالب، شملت عناصر المشكلة البحثية وعطفت الإجابة عن أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة على دراسة بحثت بشكل أساسي عن المفاضلة بين القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن، وإنما عثرت الباحثة على أبحاث تناولت مفهوم الترجيح والاختيار بين القراءات منها:

١- **بحث بعنوان:** التفضيل بين القراءات المتواترة، للدكتور شادي الملحم، والمنشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قطر، المجلد ٣٥، العدد الأول، ٢٠١٧م.

٢- **بحث بعنوان:** الاختيار في القراءات القرآنية، للباحث عبد المجيد أوغلو، والمنشور في مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، جامعة صباح الدين الزعيم، تركيا، العدد ٥٤، ٢٠٢٠م.

٣- **بحث بعنوان:** المفاضلة بين القراءات القرآنية في الفكر النحوي، للدكتور زكي الحريول، والمنشور في مجلة العلوم العربية، العدد الثالث والستون، ٢٠٢١م.

خطة الدراسة:

اشتملت الدراسة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، جاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول: الاختيار وأدلته عند أصحاب المصنفات:

المطلب الأول: صور الاختيار وأدلته عند قطرب.

المطلب الثاني: صور الاختيار وأدلته عند الأخفش.

المطلب الثالث: صور الاختيار وأدلته عند الفراء.

المطلب الرابع: صور الاختيار وأدلته عند الزجاج.

المطلب الخامس: صور الاختيار وأدلته عند النحاس.

المبحث الثاني: الترجيح وأدلته عند أصحاب المصنفات:

المطلب الأول: صور الترجيح وأدلته عند قطرب.

المطلب الثاني: صور الترجيح وأدلته عند الأخفش.

المطلب الثالث: صور الترجيح وأدلته عند الفراء.

المطلب الرابع: صور الترجيح وأدلته عند الزجاج.

المطلب الخامس: صور الترجيح وأدلته عند النحاس.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

تمهيد: تعريفات:

سيتم تعريف المصطلحات الواردة في هذا البحث إضافةً إلى تعريف مختصر بأصحاب مصنفات معاني القرآن ومصنفاتهم.

أولًا: تعريف مصطلحات الدراسة:

المفاضلة لغة: هي الموازنة بين شيئين للحكم بفضل أحدهما على الآخر(١).

الاختيار لغة: "طَلَبُ خَيْرِ الأَمرين"(٢).

الترجيح: وهو الثقل والميل والتفضيل والتقوية، يقال: رجح الشيء رجحانًا ورجوحًا ورجاحةً (٣).

ثانيًا: التعريف بأصحاب مصنفات معاني القرآن ومصنفاتهم:

- **قطرب (ت٢٠٦هـ):**

هو محمد بن المستنير أبو علي النحوي(٤)، ولد ونشأ وتعلم في البصرة، وهو أحد علماء اللغة والنحو، أخذ النحو عن سيبويه(٥) وعن علماء آخرين من علماء البصرة(٦)، وسمي قطربًا؛ لأن سيبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه(٧) فيقول: "إنما أنت قطرب ليل"(٨).واشتهر بكثرة جلوسه في مجالس العلماء وحلقات درسهم وعلمهم، وكان جادًا في طلب العلم وتحصيله، حريصًا على حضور حلقات الدرس، وقد حرص على مجلس سيبويه كما حرص على مجلس يونس بن حبيب حتى عُرِفَ بتلميذ سيبويه تارةً، وتلميذ يونس تارةً أخرى(٩).

ويعتبر مصنفه معاني القرآن من أوائل المصنفات في هذا المجال، وتميز مصنفه بتقسيمه إلى ثلاثة أقسام، ففي القسم الأول عرض لأوجه القراءات ونسبتها وتوجيهها، وفي القسم الثاني عرض وبيان لغات السورة وغريبها، وفي القسم الثالث بيان مشكل إعراب السورة(١٠). وانفرد قطرب بتقسيماته هذه، فلا تجدها في بقية مصنفات معاني القرآن، ولوحظ أن له عناية فائقة بالقراءات وتوجيهها لدرجة أنه جعلها في القسم الأول لكل سورة، فكانت مقصده الرئيسي من التأليف، وإنك لتحسب أنه من المصنفات الأولى في توجيه القراءات حيث اعتمد على أنواع التوجيه الأربعة: النحوي، والبلاغي، والصرفي، واللغوي. كما اهتم قطرب بلغات العرب وقبائلها، وتوسع بالاستشهاد بأشعار العرب في كثير من مسائله مما يدل على سعة علمه وحفظه واطلاعه على مختلف العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم. ومن الجدير بالذكر أن معاني القرآن لقطرب كان من بداية سورة الفاتحة إلى أول سورة مريم(١١)، وذلك لفقدانها من المخطوط الأصلي(١٢). ولم يشتمل مصنفه على سورة آل عمران، وسورة النساء حتى بداية آية (١٦٢).

- **الأخفش (ت٢١٥هـ):**

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معلّمًا لولد الكسائي(١٣)، من أئمة نحاة البصرة عالم النحو وعلوم اللغة، تناول كتاب سيبويه وشرحه؛ ليفهم غوامضه ويتعرف على أسراره(١٤)."وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه"(١٥)، وهو أعلم من أخذ عن سيبويه، ناظره يومًا فقال له:" إنما ناظرتك

لأستفيد منك"[١٦]. ولم يكن الأخفش متعصبًا لمذهبه البصري فقد ناظر الكسائي واقتنع بآرائه، وتوطدت العلاقة بينهما حتى أن الكسائي طلب منه ملازمته وتأديب أولاده[١٧].

يُعدّ كتاب معاني القرآن للأخفش مصدرًا من مصادر النحو بعد كتاب سيبويه، فقد درس الأخفش جميع موضوعات النحو والصرف دراسة وافية مُبينًا مذهبه النحوي وخلاصة علمه في هذا المجال، ولذلك لم يتضمن مصنفه تفسيرًا للآية، أو بيان معانيها، أو أحكامها، وفي توجيهه للقراءات اعتمد على التوجيه النحوي والصرفي والصوتي، ولوحظ أنه استطرد كثيرًا في توجيهاته النحوية لبيان آرائه النحوية واستدل على ذلك بأشعار العرب ولغات قبائلها[١٨]، وذكر الأخفش أبوابًا مختلفةً للنحو وبهذا يكون قد وضع للنحويين منهجًا في التصنيف يتبعونه في كتبهم.

- **الفراء (ت٢٠٧هـ):**

هو "أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الدليمي الفراء"[١٩]، "وكان أوسع الكوفيين علمًا"[٢٠]. ولُقب بالفراء؛ لأنه كان يفري الكلام[٢١]، وكان أبرع الكوفيين وأعلمهم باللغة والنحو وفنون الأدب، وكان فقيهًا عالمًا بأشعار العرب وأيامها وأخبارها، وكان يتفلسف في تصانيفه ويسلك في ألفاظه كلام الفلاسفة[٢٢].

يُعدّ كتاب معاني القرآن للفراء أول مصدر للنحو الكوفي وضعه لدراسة اللغة ومعانيها، وإعراب تراكيبها، ودراسة النحو لبيان المقصود من المعنى في النص القرآني، فهو تفسير نحوي للقرآن، فمن الملاحظ كثرة أراء الفراء النحوية والتي تدل على سعة علمه بالنحو واللغة[٢٣] مستشهدًا ومستدلًا بلغات العرب ولهجاتها[٢٤]، ويُعدّ معاني القرآن للفراء كتابًا في تفسير الآيات القرآنية، وبيان أحكامها ومعانيها، إضافة إلى تفسيرها لغويًا ونحويًا معتمدًا على قواعده النحوية، وكان للقراءات أهمية ومكانة بارزة وواضحة في معانيه تدل على سعة علمه، وبراعته في التعامل معها، واتضح ذلك جليًا في وقوفه عند كل آية ذاكرًا لتعدد وجوه القراءات فيها مناقشًا لهذه الأوجه، موجهًا لها توجيهًا إعرابيًا ونحويًا، وبهذا يكون قد جمع بين أوجه القراءات والإعراب[٢٥]، وقد سار الفراء على منهجية واحدة في مناقشة وتحليل القضايا المتعلقة بالقراءات في أجزاء مصنفه الثلاثة، وكل ذلك خدمة لكتاب الله تعالى، وللدلالة على أصالة مذهبه النحوي المتمثل بالمدرسة الكوفية. ومن الجدير بالذكر أن معاني القرآن للفراء كان من بداية سورة الفاتحة وحتى آخر سورة الناس[٢٦].

- **الزجاج (ت٣١١هـ):**

هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج[٢٧] البغدادي المشهور[٢٨]عالم بالنحو واللغة [٢٩]، كان من أكابر أهل العربية حسن العقيدة، جميل الطريقة صاحب اختيار علمي النحو والعروض [٣٠]، وتاقت نفسه إلى التعلم ومعرفة اللغة فاتصل بمجلس ثعلب، واستفاد منه حتى وفد المبرد إلى بغداد فانتقل إلى حلقته ولزمه ليعلمه النحو[٣١]، وكان المبرد لا يُعلم إلا بأجر فدفع له الزجاج درهمًا في كل يوم[٣٢]. والزجاج بغدادي، وكان يخلط بين المذهبين البصري والكوفي[٣٣]. روى عنه علي بن عبد الله بن المغيرة[٣٤].

أضاف الزجاج الإعراب إلى اسم كتابه وقدمه على المعنى[٣٥] مطبقًا لقول النبي ﷺ: "أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه"[٣٦]، فالمقصد الأساسي للزجاج في معانيه هو الإعراب والمعنى ينبني عليه، ويتعرض في شرحه للآيات إلى آراء

النحويين مؤيدًا، أو معارضًا لها معتمدًا على طريقته في اختيار الألفاظ، وتحليلها على طريقته في الاشتقاق اللغوي[٣٧]، وكتابه يُعدّ من كتب التفسير اللغوي، وبالنسبة للقراءات اعتبر أن الرواية الصحيحة التي قرأ بها القُراء المشهورون بالضبط والثقة هي السُنة المتبعة في القرآن ولا يلتفت إلى غيرها[٣٨]، واستشهد على أوجه القراءات بآيات من القرآن[٣٩]، وبأشعار العرب[٤٠]، ولغات قبائلها[٤١]، ويؤكد الزجاج في العديد من المواضع على أن القرآن معجزة تحدى بها الله تعالى العرب على أن يأتوا بمثلِهِ؛ للدلالة على صدق نبوة نبيه محمد ﷺ[٤٢]، كما يؤكد مرارًا وتكرارًا على أن القراءة سُنة متبعة[٤٣]، ولا يجوز مخالفة المصحف[٤٤]، ولا يُقرأ إلا بما تثبت به رواية صحيحة[٤٥]، ويعتبر كل ما قلت به الرواية وضعف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ، ولا ينبغي القراءة به[٤٦].

وفي هذا ملحظ على أن الزجاج كان قد أدرك معنى مصطلح الشذوذ في القراءات، وتلمس طريقها–ودليل ذلك نفوره من القراءات الشاذة في مصنَفه– وأنه علِم بوجوب الفصل بين المتواتر والشاذ من القراءات، وعلى أن المتواتر هو ما صح نقله وروايته عن الثقات، وموافقته للعربية، ولرسم المصحف. ومن الجدير بالذكر أن معاني الزجاج في أجزائه الخمسة كان من بداية سورة الفاتحة وحتى نهاية سورة الناس[٤٧].

وللزجاج رأيه المستقل الذي يعتمد فيه على نفسه وفكره وسعة اطلاعه، واتضح ذلك من خلال مناقشته لأقوال النحويين واللغويين، ورده لبعض أقوالهم معززًا ذلك برأيه الخاص في المسألة مدار البحث، وهذا يدل على أنه يأتي بهذه الأقوال لمناقشتها وتفنيدها، وبيان مدى صحتها.

- **النحاس (ت٣٣٨هـ):**

هو العلامة إمام العربية أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس المصري المفسر النحوي[٤٨]، ولُقب بالنحاس نسبة إلى من يصنع الأواني النحاسية، وهي صنعة أجداده، كما يلقب بالصفَّار نسبة إلى (الصُفر) وهو النحاس أيضاً[٤٩].رحل إلى بغداد طلبًا للعلم والمعرفة[٥٠]، من أهل العلم بالفقه والقرآن[٥١]، واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف، فإذا خلا بقلمه جود وأحسن، وكان يحضر مجالس العلماء ويسألهم عما أُشكل عليه في تأليفاته[٥٢]، وهو من نظراء نفطويه، وابن الأنباري[٥٣]. كان شديد التقتير على نفسه، وإن وُهِبت له العمامة، فيقطعها ثلاث عمائم[٥٤].

ركز النحاس في كتابه على تفسير معاني الآيات وذكر غريبها وأحكامها، ومما علِم من تصريف الكلمات واشتقاقها، وهو ما صرح به في مقدمة كتابه[٥٥]، وأما القراءات فلم تكن هدفه الرئيس والأساسي؛ فهناك العديد من أوجه القراءات التي لم يأتِ على ذكرها[٥٦]، وإنما ذكر من القراءات بما تحتاج من تفسير معناها، ولوحظ أن معاني النحاس عبارة عن بيان لغوي لمعاني أوجه القراءات معتمدًا في بيان معانيها على أقوال بعض السلف من التابعين والعلماء[٥٧]، فقد اعتمد كثيرًا على تلك الأقوال[٥٨]، ولوحظ أيضًا أن النحاس في العديد من المواضع يذكر تلك الأقوال دون أن يوضح موقفه منها، أو أن يُبين رأيه الخاص فيها[٥٩]، ولم يتناول إعراب أوجه القراءات كما فعل أقرانه من أصحاب مصنفات معاني القرآن؛ لأنه اعتمد على ذكرها في كتابه (إعراب القرآن)[٦٠]. ويُعدّ النحاس أول من فصل بين المعاني والإعراب؛ ودليل ذلك أنه ألف كتابه (معاني القرآن) قبل كتابه (إعراب القرآن)؛ ولذلك لم يتوسع في معانيه على مناقشة وتحليل مختلف القضايا المتعلقة

بالقراءات. ولوحظ أنه عند توجيهه للقراءة يذكر معناها أولًا، وقليلًا ما يوجهها نحويًا، أو صرفيًا[٦١]. ومن الجدير بالذكر أن معاني القرآن للنحاس كان من بداية سورة الفاتحة وحتى الآية التاسعة والعشرين من سورة الفتح وهو آخر ما عُثر عليه من معانيه[٦٢]. كما أن معانيه لم تشتمل على سورتي طه، والأنبياء[٦٣].

المبحث الأول:
الاختيار وأدلته عند أصحاب المصنفات:

علينا أن نُفرق بين معنى الاختيار عند القُراء وعند أصحاب مصنفات معاني القرآن، فعند القراء هو: إضافة قراءة إلى أحدهم إضافة لزوم، ومتابعة لا إضافة اختراع واجتهاد[٦٤]. وأن" يعمد من كان أهلًا له إلى القراءات المروية، فيختار منها ما هو الراجح عنده، ويجرد من ذلك طريقًا في القراءات على حده"[٦٥]. "وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى، وعلم وجهه من القراءات ما هو الأحسن عنده والأولى، فالتزم طريقه ورواه وأقرأ به، واشتهر عنه، وعرف به، ونسب إليه، فقيل: حرف نافع، وحرف ابن كثير"[٦٦]. كان الاختيار عند أصحاب مصنفات معاني القرآن لا علاقة بمعنى الاختيار عند القُراء، وإنما كانوا يختارون وجهًا للقراءة قياسًا على معاييرهم ومقاييسهم المتعلقة بقواعدهم النحوية. ومع ذلك فقد تفاوتوا باختيارهم لوجه القراءة، فمنهم من عبر صراحة في مصنفه عن اختياره لوجه القراءة، ومنهم من لم يُعبر عن اختياراته بشكل صريح.

المطلب الأول: صور الاختيار وأدلته عند قطرب:

لم يصرح قطرب كثيرًا عن اختياره لوجه القراءة، وإنما جاءت اختياراته من خلال حديثه عن أوجه القراءات معبرًا عن ذلك بقوله: أحبُ إليّ، وهي الحسنة، وهي الجيدة. وجاءت اختياراته على النحو الآتي:

أ- **<u>الاختيار بين قراءة متواترة وأخرى شاذة مع التعليل:</u>** كما في قوله تعالى: ﴿**ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ**﴾[١٦: البقرة] بضم الواو لأنها علم الإضمار، وقراءة {اشترِوا} بكسر الواو منعًا لالتقاء الساكنين[٦٧]، وقد اختار قطرب القراءة المتواترة بقوله: "وهي التي أستحسن"[٦٨].

علمًا بأن قراءة ضم الواو هي قراءة متواترة رويت عن العشرة باتفاق[٦٩]. وأما قراءة كسر الواو فهي قراءة شاذة رويت عن يحيى بن يعمر، وأُبيّ بن كعب[٧٠]، وابن أبي إسحاق، وأبي السَّمال[٧١].

وحجة القراءة بضم الواو؛ أن الواو في (اشتروا) ساكنة، فإذا سقطت همزة الوصل التقى ساكنان، فحركت الأوّلى ولا يخلو التحريك فيها من أن تكون بالضمّ أو بالكسر، ولكن الضم أولى بها ليفصل بالضمّ بينها وبين واو أو ولو، فحركت بالضم دون الكسر لذلك[٧٢].

ب- **<u>الاختيار بين قراءتين متواترتين مع التعليل:</u>** كما في قوله تعالى: ﴿**فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ**﴾[٣٨: البقرة] أي: ليس خوفٌ عليهم، وقد اختارها قطرب بقوله: وهو أحسن[٧٣]. علمًا بأنها قراءة متواترة لكل القراء عدا يعقوب الذي قرأها ﴿**فَلَا خَوۡفَ عَلَيۡهِمۡ**﴾ بلا تنوين[٧٤] على النفي[٧٥]. وحجة قراءة الرفع أن (لا) عاملة عمل (ليس)[٧٦]. وبذلك اختار قطرب

قراءة الجمهور مستدلًا بدلالتها النحوية.

ج- **التسوية بين القراءة المتواترة والشاذة:** أحيانًا تستوي بعض أوجه القراءات المتواترة مع الشاذة عنده فلا يختار بينها، كما في قراءة العامة: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ﴾[٤٥: يوسف] وقراءة الحسن {أنا ءاتيكم بتأويله} بالتاء(٧٧). علمًا بأن قراءة العامة هي قراءة متواترة للجمهور(٧٨)، بينما قراءة{ءاتيكم}قراءة شاذة رويت عن الحجاج، والحسن، ويحيى بن يعمر(٧٩)، وافقهم أُبيّ بن كعب(٨٠). فقراءة الجمهور تأتي بمعنى أي أخبركم به من جهة يوسف (٨١)، وأما القراءة الشاذة فهي مضارع أتى من الإتيان(٨٢)، ولذلك لم يفضل قطرب قراءة على أخرى لتقارب المعنى بينهما.

المطلب الثاني: صور الاختيار وأدلته عند الأخفش:

للأخفش اختيارات لأوجه القراءات، ومعظم اختياراته غير مصرح بها؛ إلا أنه عبر عن اختياره لوجه قراءة في موضعٍ واحدٍ فقط في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[٦: الفاتحة] فقال: فيها لغتان الصاد{الصراط}، والسين{السراط}؛ واختار قراءة الصاد، وعبر عن ذلك بقوله: إلا أنا نختار الصاد؛ لأن كتابتها بالصاد في جميع القرآن(٨٣). علمًا بأن رويس وقنبل بخلاف عنه قرأها بالسين، وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد زايًا، واختلف عن خلاد بأربعة طرق، وقرأ الباقون بالصاد(٨٤). فمن قرأها بالسين جاء بها على الأصل (٨٥)، ومن قرأها بالصاد للخفة والحسن في السمع(٨٦). ولأنها كُتبت في جميع المصاحف بالصاد (٨٧). ومن قرأها بالإشمام فلأنها لغة من لغات العرب(٨٨). وبهذا يكون الأخفش قد اختار وجه القراءة بالصاد لأنها لغة من لغات العرب، ولأنها مكتوبة في المصاحف بالصاد. وجاءت اختياراته على النحو الآتي:

أ- **الاختيار بين قراءتين متواترتين دون تعليل:** كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٩٨: الأنعام] تُقرأ {مستقِرٌ}، و{مستقَرٌ} بكسر القاف وفتحها، واختار الأخفش وجه قراءة {مستقَرٌ} بفتح القاف، وقال: "تقرأ بها"(٨٩). علمًا بأن قراءة كسر القاف وردت عن ابن كثير، وأبي عمرو، وروح، والباقون{فمستقَرٌ} بفتحها (٩٠).فمن فتح القاف أراد الموضع من قولهم: هذا مستقري. ومن كسرها؛ فلأنه جعله اسم الفاعل من قولهم: قر الشيء فهو مستقر(٩١).. فالاستقرار والاستيداع حالان يأتيان على الإنسان، من الأصلاب إلى الأرحام، ثم إلى الدنيا إلى القبر، ثم إلى الحشر إلى الجنة، أو إلى النار، وفي كل حالة يحصل له استقرار واستيداع (٩٢). ولم يعلل الأخفش سبب اختياره لقراءة فتح القاف، ويبدو أنه اختارها لأنها قراءة أهل البصرة.

ب- **اختيار وجه قراءة متواترة مع التعليل:** كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾[١٠٥: الأنعام] تُقرأ {دارست}، و{درست}، واختار وجه قراءة {دَرَسْتَ}معللًا بأنها موافقة لرسم المصحف، وعبر عن ذلك بقوله: "وبها نقرأ"(٩٣). علمًا بأنها قراءة متواترة للعشرة عدا ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب (٩٤). والقراءة مما اختلفت المصاحف العثمانية بحذف الألف وإثباتها(٩٥).فمن أثبتها أراد: قارأت وذاكرت غيرك فاستفدت. ومن حذفها فلأنه أراد: قرأت لنفسك وعلمت (٩٦). نلحظ أن اختياره لوجه القراء جاء لموافقتها لرسم المصحف، فرسم المصحف من القضايا الهامة التي اعتنى بها الأخفش في معانيه.

ويعتبر الحذف والإثبات من القواعد التي خالف فيها الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي[٩٧].

ج- **الاختيار بين المتواتر والشاذ من القراءات:** فأحيانًا يختار القراءة المتواترة، ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿**يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُم وَرِيشا**﴾[٢٦: الأعراف] اختار وجه قراءة متواترة {وريشا}، وعبر عن ذلك بقوله: وبها نقرأ[٩٨]. مع أنه كتب الآية بوجه القراءة الشاذة {ورياشا}. علمًا بأن قراءة {رياشا} قراءة شاذة نُسبت إلى النبي ﷺ، وجماعة، وعاصم بخلاف [٩٩]، وعن النبي ﷺ، وعليّ[١٠٠]، وعن الحسن[١٠١].

وجاء في معنى (وريشا) أنها جاءت جمع ريشة، وأما (رياش) فهي جمع ومفردها ريش، أوأنها اسم للجمع مثل اللباس[١٠٢]، أو أن يكونا لغتين: فِعْلٌ وفِعَال[١٠٣]. وهما مصدران بمعنى واحد [١٠٤]. نلحظ أن الأخفش في اختياره للقراءة المتواترة اعتمد على معناها اللغوي.

د- **التسوية بين القراءة المتواترة والشاذة:** فلا يختار بينهما؛ لأنهما تستويان عنده في الصواب ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُم**﴾[٢٣٧: البقرة] فقرأها بعضهم {ولا تناسوا}، وعبر عن ذلك بقوله: وكل صواب[١٠٥]. علمًا بأن قراءة {تنسوا} متواترة لجمهور القراء[١٠٦]. والفرق بين (تنسوا) و(تناسوا) أن تنسوا نَهْي عن النسيان على الإطلاق: انْسُوه أو تَنَاسَوه، وأما تناسوا فإنه نهي عن فعلهم الذي اختاروه [١٠٧]، وهي قراءة "متمكنة المعنى؛ لأنه موضع تناس لا نسيان إلا على التشبيه"[١٠٨]. وبذلك جعل القراءة الشاذة بنفس مستوى وصحة القراءة المتواترة، وهو مما لا يجوز عند القُراء.

المطلب الثالث: صور الاختيار وأدلته عند الفراء:

كان للفراء اختيارات لأوجه القراءات معبراً عن اختياره بعدة ألفاظ ومنها: أحب إلي، وهو الوجه، أحسن، والوجه. والقراءة المختارة والمفضلة عنده هي تلك القراءة التي أجمع عليها القُراء. كان للفراء معايير معينة في اختيار القراءات، ولكن الغالب عليها كان التزامه لمقياس العربية، ومن نماذج اختياراته:

١- **الاختيار بين قراءتين متواترتين مع التعليل:** كما في قوله تعالى: ﴿**قَالُواْ لَئِن لَّم يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا**﴾[الأعراف:١٤٩] بالتاء، ونصب {ربَّنا}، ويقرأ {لئن لم يرحمنا {ربُّنا} بالياء، ورفع {ربُّنا}، واختار الفراء وجه النصب بقوله:" والنصب أحبّ إليّ"؛[١٠٩]؛ معللًا بأنها في مصحف ابن مسعود بالنصب[١١٠]. وبهذا يكون الفراء قد عبر عن اختياره لوجه القراءة؛ لأنها جاءت في مصحف ابن مسعود، وهذا يعكس مدى تعصبه لابن مسعود. علمًا بأن قراءة النصب متواترة رويت عن حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، والباقون بالياء والرفع[١١١]. وحجة من قرأها بالتاء والنصب أنها للنداء، أي: يا ربنا[١١٢] وتغفر لنا فجعل التاء دليلًا لخطاب الله تعالى[١١٣] واما من قرأها بالياء والرفع جعل الفعل للغيبة، وارتفع ربنا به [١١٤].

٢- **الاختيار بين قراءة متواترة وأخرى شاذة مع التعليل:** كما في قوله تعالى: ﴿**شَهۡرُ رَمَضَانَ**﴾[١٨٥: البقرة] تُقرأ بالرفع، وقرأها الحسن بالنصب والرفع أجود؛ لأنه على الاستئناف أي: ولكم {شهرُ رمضان الذي أنزل فيه القرآن}، والنصب على التكرير {وأن تصوموا} شهرَ رمضان {خيرٌ لكم}[١١٥]. واختار وجه الرفع لأنه متوافق مع اللغة والعربية. علمًا بأن قراءة الرفع متواترة لجمهور القراء[١١٦]، بينما قراءة النصب شاذة رويت عن مجاهد وعن عاصم في رواية من

غير الطرق المتواترة عنه[١١٧]، وعن الحسن[١١٨].

٣- **التسوية بين المتواترة والشاذة:** في بعض الأحيان يساوي بعض أوجه القراءات المتواترة والشاذة عنده فلا يختار بينها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَدخِلهُم جَنَّٰتِ عَدنٍ﴾[غافر: ٨] قرأها بعضهم {جنة عدن} بالإفراد[١١٩]. علمًا بأنها قراءة شاذة رويت عن الحسن، والأعمش[١٢٠]، والمطوعي[١٢١]. علمًا بأن القراءة الشاذة خالفت الرسم وكُتبت بالتاء المربوطة{جنة} بينما بالرسم كُتبت بالتاء المفتوحة{جنت}. وهذا يدل على أن القراءة المتواترة والشاذة عنده بنفس الدرجة، أي: تدلان على الجمع والإفراد لهذا لم يختر بينهما.

٤- **اختيار ما قوي وجهه في العربية:** أحيانًا يختار الفراء وجهًا للقراءة لقوتها في العربية، وبذلك يُشير الفراء إلى أحد أركان القراءة الصحيحة، وهو موافقة العربية ولو بوجه؛ وهذا يقودنا إلى القول بأن أركان القراءة الصحيحة كانت موجودة ومعروفة لدى أصحاب مصنفات معاني القرآن رغم عدم تبلورها، ونضوجها واستقرارها بشكلها النهائي، ففي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾[٧: الإنفطار] تقرأ بالتخفيف والتشديد، واختار الفراء وجه التشديد؛ لأنه **أحب الوجهين إليه؛ ولأنه أجودهما في العربية**[١٢٢]. علمًا بأن كلتا القراءتين متواترتان، فقرأ أبو جعفر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر {فَعَدَلَكَ} بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد [١٢٣]. فوجه التشديد يعني: قومك وساوى بين ما ازدوج من أعضائك، وأما وجه التخفيف فيعني: أنه صرفك إلى أي صورة شاء: من قصير وطويل، وقبيح وحسن[١٢٤].

٥- **اختيار ما أجمع عليه القراء:** ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَومُ لَا يَنطِقُونَ﴾[٣٥: المرسلات] قال الفراء: اجتمع القراء على رفع(اليوم) والنصب جائز ولكن الرفع هو الأجود والأكثر في كلام العرب [١٢٥]. علمًا بأن قراءة النصب شاذة رويت عن المطوعي [١٢٦]، والأعرج والأعمش [١٢٧]. وقراءة النصب" لما أضيف إلى غير متمكن بناه فهي فتحة بناء وهو في موضع رفع"[١٢٨].

المطلب الرابع: صور الاختيار وأدلته عند الزجاج:

صرح الزجاج في معانيه عن اختياراته لأوجه القراءة، معبرًا عن ذلك بقوله: والاختيار، والمختار، وهي القراءة، وكان للزجاج منهجية خاصة في اختياره لوجه القراءة، وجاءت على النحو الاتي:

١- **الاختيار للرواية:** ففي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعف﴾[٥٤: الروم] روي في الحديث أن ابن عمر قال[١٢٩]: "قرأت على النبي ﷺ {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ} قال فأقرأني من ضعْفٍ، وقرأ عطية على ابن عمر من ضَعْفٍ فأقرأه من ضُعْفٍ، وقال له: قرأتها على النبي ﷺ من ضَعْفٍ فاقرأني من ضُعْفٍ. فالذي روى عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ {مِنْ ضُعْفٍ}، بالضَّم، وقد قِرِئَتْ بفتح الضادِ، **والاختيارُ** الضم للرواية"[١٣٠]. علمًا بأنها قراءة متواترة قرأها حمزة، وعاصم بخلف عن حفص {ضَعف} بالفتح، وقرأها حفص، والباقون بالضم[١٣١]. والفتح والضم لغتان[١٣٢]. وفي الضعف بيان لحال الإنسان، فالضعف الأول كون الإنسان من ماء مهين، والضعف الثاني الشيخوخة والهرم[١٣٣].

٢- **الاختيار لموافقة المصحف:** ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَرِهَٰن مَّقبُوضَة﴾[٢٨٣: البقرة] قرأها أبو عمرو{فرُهُنٌ}، وهي القراءة لموافقتها للمصحف وما صح معناه ووافق المصحف وقرأت به القراء فهو **المختار**، و{رِهانٌ} جيدة بالغة[١٣٤]. علمًا بأنها قراءة متواترة قرأها ابن كثير، وأبو عمرو، والباقون بكسر الراء، وألف بعدها[١٣٥]. فمن قرأ بالضم فلأنه أراد جمع (رهنا): (رهانا)، وجمع (رهانا: رهنا). وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير (رهن) و (سقف)، ومن قرأ بكسر الراء وإثبات الألف فلأنه أراد جمع (رهن) [١٣٦]. قال أبو عمرو: لا أعرف الرِهان إلا في الخيل[١٣٧].

٣- **الاختيار للإجماع:** ففي قوله تعالى: ﴿ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ﴾[١٤٥: النساء] قرأها أهل البصرة، وأهل المدينة بفتح الراء، وقرأها أهل الكوفة، وحمزة، والأعمش، ويحيى بن وثاب بإسكانها، واختلف عن عاصم، فالبعض رواها بالفتح والبعض رواها بالإسكان. **والاختيار** فتح الراء؛ **لإجماع البصريين، والمدنيين** عليها[١٣٨]. علمًا بأنها قراءة متواترة رويت عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بإسكان الراء، والباقون بفتحها[١٣٩]. فمن قرأ بفتح الراء فلأنه جاء بها على أصلها، ومن قرأها بتسكين الراء فللتخفيف[١٤٠]. وهما لغتان[١٤١]. فالآية توضح ان المنافقين الذين يظهرون غير ما يبطنون هم في أسفل طبقة من النار؛ لأنهم أشد من الكفار أذىً على المسلمين [١٤٢].

٤- **الاختيار للمعنى:** ففي قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾[٨٨: الزخرف] ففيها ثلاثة أوجه: وقِيلِهِ، وقِيلُهُ، وقِيلَهُ، والذي **اختاره** {قيلَه} بفتح اللام؛ لأن معناها: "وعنده علم الساعة ويعلمُ قيلَهُ"[١٤٣]، وهذا يعني أن الله تعالى يعلم الغيب ويعلم قيلَه، وقراءة {قيلُه} على معنى قيلُه القول[١٤٤]. علمًا بأن قراءة {قِيلِهِ} متواترة رويت عن عاصم، وحمزة، والباقون {قِيلَهُ}[١٤٥] وأما قراءة {قيلُه} فهي قراءة شاذة رويت عن الأعرج، وقتادة، ومجاهد، والحسن، وأبي قلابة[١٤٦]. فمن قرأ بنصب اللام فلأنه عطفه قوله: {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ} وقيلَه. ومن كسر اللام عطفه على قوله: {وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}، وعلم قيلِه[١٤٧]. وأما القراءة الشاذة برفع اللام فلأنه معطوف على علم الساعة، فجاء على حذف مضاف، أي وعلم قيله حذف وأقيم المضاف إليه مقامه[١٤٨].

٥- **الاختيار لقوتها في العربية:** ففي قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾[٢: النور] القراءة بالرفع، وقرأها عيسى بن عمر بفتح التاء والياء {الزانيةَ والزانيَ}، **والاختيار** الرفع؛ لأن الرفع كالإجماع في القراءة، وهو **أقوى في العربية**[١٤٩]. علمًا بأن قراءة الرفع متواترة رويت عن جمهور القراء، وأما قراءة الفتح فهي شاذة رويت عن عيسى بن عمر، ويحيى بن يعمر[١٥٠]. وجاءت القراءة منصوبة على الاشتغال، أي: اجلدوا الزانية والزاني، فلما أضمر الفعل الناصب فسره بقوله: {فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} [١٥١]. إذًا اختار المتواترة على الشاذة لقوتها في العربية.

نستنتج أن اختيارات الزجاج قد جاءت بناءً على ما قرره سابقًا من أن القراءة سُنة متبعة لا تثبت إلا بالرواية الصحيحة، وإجماع القُراء، وموافقة رسم المصحف والعربية، فقد بنى اختياراته على هذه القاعدة.

٦- **التسوية بين متواترة وشاذة:** قد تستوي عنده قراءة متواترة مع أخرى شاذة فلا يختار بينهما، ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبصَٰرُهُم﴾[٧: القمر] قرئت {خاشعًا أبصارهم}، وقرأها ابن مسعود {خاشعةً أبصارهم}[١٥٢]. وعبر عن قبوله للقراءتين بقوله: لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو (خاشعاً أبصارهم)، ولك التوحيد والتأنيث

– لتأنيث الجماعة – (خاشعة أبصارهم). ولك الجمع نحو (خُشَعاً أبْصَارُهم) [١٥٣]. علمًا بأن قراءة {خاشعًا} متواترة رويت عن أبي عمرو، وحمزة والكسائي، ويعقوب وخلف العاشر، والباقون {خُشعًا}[١٥٤]، وأما قراءة {خاشعةً} فهي قراءة شاذة رويت عن أُبيّ، وابن مسعود [١٥٥]. فقراءة (خُشعًا) على أنه أراد جمع التكسير على خاشع، وقراءة (خاشعًا) أراد باللفظ التوحيد، وبالمعنى الفعل للمضارعة بينهما[١٥٦].

المطلب الخامس: صور الاختيار وأدلته عند النحاس:

عبر النحاس عن اختياراته بقوله: والاختيار[١٥٧]، فالاختيار[١٥٨]، وقد جاءت اختياراته على النحو الآتي:

١- **الاختيار بين قراءتين متواترتين مع التعليل:** ففي قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحصِنَّ﴾[٢٥: النساء] ذكر أقوال السلف في معناها اللغوي، قال الشعبي: أي أسلمن، وقال ابن مسعود الإحصان: الإسلام، وقال ابن عباس، والزهري: تزوجنَّ، وتُقرأ {أَحْصَنَّ}، واختار النحاس قراءة الضم، وعبر عنها بقوله: لأنه تقدم إسلامهن بقوله: ﴿وَمَن لَّم يَستَطِع مِنكُم طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ فدل ذلك على أن الإحصان الثاني غير الإسلام، فالاختيار على هذا {أحصن} بالضم أي تزوجنَّ [١٥٩]. علمًا بأن قراءة ضم الهمزة وكسر الصاد متواترة رويت عن نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي عمرو، ويعقوب، وأبي جعفر، وحفص، والباقون بفتح الهمزة والصاد[١٦٠]. فمن قرأ بفتح الصاد جعلهن مفعولًا بهن؛ لأن أزواجهنَّ أحصنوهنَّ، وأما من قرأ بكسر الصاد فلأنه جعل الفعل لهنَّ، أي: أحصنَّ أنفسهنَّ فهنَّ محصنات[١٦١].

٢- **الاختيار بين قراءة متواترة وأخرى شاذة مع التعليل:** ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجرِمَنَّكُم شَنَـَٔانُ قَومٍ أَن صَدُّوكُم﴾[٢: المائدة] قال النحاس: قرأ أبو عمرو {إنْ صدوكم}، وقرأ الأعمش {إنْ يصدوكم}، وهي لحن عند النحويين[١٦٢]؛ "لأن (إن) إذا جزمت لم يتقدم جوابها"[١٦٣]. وأما قراءة (إن يصدوكم) فهي قراءة شاذة رويت عن ابن مسعود[١٦٤]. فمن قرأ بفتح الهمزة فلأنه أراد: لا يكسبنكم بعض قوم، لأن صدّوكم، أي لصدهم إيّاكم. ومن قرأ بكسرها فلأنه جعلها حرف شرط، وجعل الماضي بعدها بمعنى المضارع[١٦٥] وبذلك يكون قد اختار القراءة المتواترة على الشاذة.

٣- **التسوية بين المتواترة والشاذة:** أحيانًا تستوي المتواترة مع الشاذة فلا يختار بينهما كما في قوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾[٩٥: المائدة] قرأ الأعمش {فجزاؤه مثلُ}، والمعنى فعليه جزاؤه [١٦٦]. علمًا بأن قراءة {فجزاءُ مثلِ} متواترة رويت عن نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والباقون {فجزاءٌ مثلُ}[١٦٧].وقراءة{فجزاؤه مثل} شاذة رويت عن ابن مسعود ويحيى وإبراهيم[١٦٨]. فمن قرأ {فجزاءٌ مثلُ} جعل الجزاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره جزاءٌ، ومثلُ صفة، أي: فجزاءٌ يُماثلُ ما قتل[١٦٩]. ومن قرأ {فجزاءُ مثلِ} أنه رفعه بالابتداء، والخبر قوله: (من النعم) [١٧٠]. وأما القراءة الشاذة فالضمير عائد على قاتل الصيد، أو الصيد[١٧١]. وهذا ملمحٌ خطير عند النحاس كونه ساوى بين المتواترة والشاذة، وجعلهما بنفس الدرجة والمستوى من الصحة، وهذا غير صحيح، فالمتواترة ثابتة النقل والرواية وصحيحة السند، فلا يجوز تسويتها مع قراءة شاذة تكون فقدت أحد شروط وأركان القراءة الصحيحة.

المبحث الثاني:
الترجيح وأدلته عند أصحاب المصنفات:

لا نزاع بين المسلمين على أن الحروف السبعة التي أنزل القرآن عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده؛ بل قد يكون معناها متقاربًا، أو متفقًا كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال، وقد يكون معنى أحدهما ليس هو معنى الآخر؛ لكن كلا المعنيين حق وهذا اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض [١٧٢]، وهذا كما في القراءات المشهورة كقوله:(ربنا باعد) (وباعد). ومن القراءات ما يكون المعنى فيها متفقا من وجه متباينا من وجه كقوله: (ولمستم ولامستم) "فهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض"[١٧٣].

المطلب الأول: صور الترجيح وأدلته عند قطرب: جاءت ترجيحات قطرب على النحو الآتي:

١- **ترجيح قراءة متواترة على أخرى مع قبوله للقراءتين:** ففي قوله تعالى: ﴿**لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ**﴾[٣٧: الحاقة] ﴿**وَٱلصَّٰبِـُٔونَ**﴾[المائدة: ٦] رجح قطرب قراءة الهمز في كلا اللفظين معبرًا عن ذلك بقوله: "وهي التي نستجيز"[١٧٤]، ثم أخبر في فصل لغات السورة بأن قراءة **{الصابئين}**[٦٢: البقرة] تعود لقولهم: صبأتُ أصبأُ صُبُوًا؛ أي: إذا صِرتُ صابئًا، وصبأت ثنية الصبي: طلعت، وأصبأت أيضًا لغة، وكأنه خروج من دين إلى دين، كخروج الثنية[١٧٥]. وهو بذلك يرجح قراءة الهمز **قياسًا على اللغة، وعلى أقوال العرب.** علمًا بأن القراءة بالهمز رويت عن جميع القراء، وأما القراءة بلا همز فقد رويت عن نافع وأبي جعفر[١٧٦].

٢- **ترجيح قراءة متواترة على شاذة:** كما في قوله تعالى: ﴿**لَّا ذَلُول تُثِيرُ**﴾[البقرة: ٧١]، وقرأ بعضهم {لا ذلولَ} بنصب اللام، ورجح قطرب قراءة الرفع بقوله: "فالمعنى الأكثر الرفع"[١٧٧]. علمًا بأن قراءة الفتح قراءة شاذة رويت عن أبي عبد الرحمن السُلمي[١٧٨]. وبذلك يكون قد رجح القراءة المتواترة على الشاذة لكثرتها وشيوعها.

٣- **ترجيح قراءة شاذة على أخرى متواترة:** كما في قراءة الحسن، وأبي عمرو ﴿**فَٱنفَجَرَت مِنهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنا**﴾ [٦٠: البقرة] بسكون الشين، وقرأ أبو عمرو{عشِرة} أحيانًا وهي الأصل[١٧٩]، وبذلك رجح الشاذة على المتواترة؛ لأنها الأصل في اللغة، علمًا بأن قراءة كسر الشين شاذة رويت عن المطوعي عن الأعمش[١٨٠]، وعن ابن وثاب، وابن أبي ليلى، والأعمش، كما رويت عن أبي عمرو، وإن كان الأشهر عنه الإسكان [١٨١]. وبذلك يكون قد رجح القراءة الشاذة على المتواترة لأنها جاءت الأصل في اللغة، وهذا يدلنا على مدى التعصب للغة والعربية عنده.

المطلب الثاني: صور الترجيح وأدلته عند الأخفش: جاءت ترجيحاته على النحو الآتي:

١- **ترجيح قراءة متواترة على شاذة مع التعليل:** كما في قوله تعالى: ﴿**يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ**﴾[٢٠: البقرة]، فالبعض قرأها {يَخْطِفُ} من (خَطَفَ)، والبعض الآخر قرأها {يَخْطَفُ} من (خَطِفَ يَخْطَفُ) وهي الجيدة[١٨٢]. علمًا

بأن {يَخْطِفُ} قراءة شاذة رويت عن أنس بن مالك، ومجاهد[١٨٣]، وعن مجاهد، والحسن، ويونس[١٨٤]. وأما قراءة {يَخْطَفُ} فهي متواترة اتفق القراء على فتح الطاء فيها[١٨٥]. والكسر في الطاء الماضي لغة قريش، وهي أفصح، وبعض العرب يقول: خطف بفتح الطاء، يخطف بالكسر[١٨٦].

٢- **ترجيح قراءة شاذة على متواترة:** ومن ذلك ترجيحه لقراءة {مرِحا} بكسر الراء على قراءة {مَرَحا} بفتح الراء، واعتبر أن المكسورة أحسنهما[١٨٧]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا﴾[٣٧: الإسراء]، علمًا بأن قراءة كسر الراء شاذة رويت عن يحيى بن يعمر[١٨٨]، وعن يعقوب[١٨٩].

وقراءة كسر الراء تأتي بمعنى: لا تمش في الأرض مختالًا ومتكبرًا [١٩٠]. وبهذا يكون قد رجح قراءة شاذة بناءً على موافقتها للمعنى اللغوي. وهذا موقف غير مقبول حتى وإن كانت القراءات غير مستقرة في زمنه؛ لأنه يقدح بصحة وثبوت القراءات المتواترة ويجعلها بنفس مستوى ودرجة القراءات الشاذة.

٣- **ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة مع التعليل:** كما في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾[الملك: ٢٧]، وتُقرأ{تدعون} خفيفة وثقيلة، ورجح قراءة التثقيل؛ لأنها أجود؛ ولأنها شيءٌ بعد شيء[١٩١]. علمًا بأن يعقوب قرأها بإسكان الدال مخففة، والباقون بفتحها مشددة [١٩٢]. فمن قرأها بالتشديد على انها تتداعون أمره بينكم، ومن قرأها بالتخفيف أراد معنى تستعجلون [١٩٣]. وبهذا يكون ترجيحه لقراءة متواترة على أخرى دون رفضه للأخرى، وترجيحه كان مبنيًا على جودتها في اللغة.

المطلب الثالث: صور الترجيح وأدلته عند الفراء: للفراء عدة مواضع رجح فيها وجهًا للقراءة، ومنها:

١- **ترجيح قراءة متواترة على أخرى مع قبوله للقراءتين:** ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ عَلِمتَ مَآ أَنزَلَ﴾[١٠٢:الإسراء] قرأها ابن عباس، وابن مسعود بفتح التاء، وقُرئت بضمها، ورجح الفراء قراءة النصب[١٩٤] بقوله:" والفتح أحبّ إليّ"[١٩٥]. علمًا بأن قراءة الضم متواترة رويت عن الكسائي، والباقون بفتحها[١٩٦]. وهذا يدلنا على أنه يقبل قراءة الفتح ولا يرفض قراءة الضم، فقراءة الفتح على "أنها خطاب موسى لفرعون وتبكيته في قوله عنه أنه مسحور رأى لقد علمتَ أن ما جئت به ليس من باب السحر" [١٩٧]، بينما في قراءة الضم أسند الضمير لموسى[١٩٨]. وبذلك يرجح الفراء أن الخطاب من موسى لفرعون.

٢- **ترجيح قراءة متواترة على شاذة:** ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهدَىٰ مِنهُمَآ أَتَّبِعهُ﴾[٤٩:القصص] تُقرأ برفع العين {أتبعُهُ}، وإذا جزمت{أتبعْهُ}[١٩٩] "وهو الوجه"[٢٠٠]. علمًا بأن قراءة الجزم هي قراءة جمهور القراء، بينما قراءة الرفع شاذة رويت عن زيد بن علي[٢٠١]. ويأتي معناها: أنا أتبعُهُ [٢٠٢]. وهو بذلك يرجح القراءة المتواترة على الشاذة؛ لأنها اتفقت مع ما يرتضيه من اللغة والنحو.

٣- **ترجيح قراءة شاذة على متواترة:** ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾[٢: الحج] فقرأها بعض القراء {تُرى}" وهو وجه جيد"[٢٠٣]. علمًا بأن قراءة ضم التاء شاذة رويت عن أبي هريرة، وأبي زرعة[٢٠٤]، ويزيد بن قطب[٢٠٥].

وتأتي قراءة ضم التاء للدلالة على أن أُرَى في اليقين دون أَرى[٢٠٦]. وفي قوله تعالى: ﴿تَجرِي فِي ٱلبَحرِ بِنِعمَتِ ٱللَّهِ﴾[٣١: لقمان] قرئت{بنعمات} على الجمع بكسر الباء، والنون، واستدل على ذلك بقوله:" وقلَّما تفعل العرب ذَلِكَ بِفعلةٍ: أن تُجمع عَلَى التاء إنَّما يَجمعونَها عَلَى فعل مثل سِدْرَة وسِدْرَ، وخِرْقة وخِرَق"[٢٠٧].علمًا بأن قراءة الجمع قراءة شاذة رويت عن الأعرج[٢٠٨]، وابن أبي عبلة[٢٠٩]، والأعمش[٢١٠]، والمطوعي[٢١١]. فما كان على فعلة، ففي جمعه بالتاء ثلاث لغات: الإتباع، والعدول عن ضمة العين إلى فتحها. والسكون هربا من اجتماع الضمتين[٢١٢].

٤- **التسوية بين المتواترة والشاذة بلا ترجيح:** ولم يقف الفراء عند هذا الحد فأحيانًا تستوي أوجه القراءات المتواترة، **والشاذة** عنده فلا يرجح بينها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿خِطۡـًٔا كَبِيرا﴾[٣١: الإسراء] فقرأها الحسن{خَطَاءً}بالمد، وقرأها أبو جعفر المدني {خَطَأً} بالقصر، والهمز[٢١٣]، وعبر عن ذلك بقوله:" وكلٌ صواب"[٢١٤]. علمًا بأن قراءة أبي جعفر بفتح الخاء، والطاء بلا ألف، ولا مد متواترة [٢١٥]، فالقراءة الشاذة على أنها اسم بمعنى المصدر[٢١٦] من أخطأ[٢١٧]. وهذا موقف لا يُقبلُ من الفراء؛ لأنه يُشكك بصحة وثبوت القراءات المتواترة، فلا يجوز أن تكون القراءات المتواترة بنفس مستوى ودرجة القراءات الشاذة، حتى وإن وافقت قواعده النحوية، فلا يجوز التسوية بينهما، فالمتواتر يبقى متواترًا بسنده المتصل إلى رسول الله ﷺ، أما الشاذ فهو ما فقدَ أحد شروط القراءة الصحيحة، فكيف يساوي بينهما؟ حتى وإن كانت القراءات تمر بمرحلة غير مستقرة وثابتة المعالم.

المطلب الرابع: صور الترجيح وأدلته عند الزجاج: ومن ترجيحاته:

١- **ترجيح قراءة متواترة مجمع عليها على أخرى شاذة:** ففي قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعلَمُونَ﴾[٤: النبأ] وقرأها الحسن{ستعلمون} بالتاء، وعبر عن ذلك بقوله: والذي عليه القراء بالياء، **وهو أجود** [٢١٨]. فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب[٢١٩] على جهة الرد على الكفار والوعد والمؤمنين[٢٢٠]، ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة[٢٢١] على جهة الرد والوعيد للكفار [٢٢٢].علمًا بأن قراءة الحسن شاذة رويت عنه، وعن عكرمة، ومالك بن دينار، وابن عامر[٢٢٣] من غير الطريق المتواترة عنه.

٢- **ترجيح قراءة متواترة على أخرى؛ لجودتها في المعنى:** ففي قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلجَوَارِ ٱلمُنشَـَٔاتُ﴾[٢٤: الرحمن] وتُقرأ بكسر الشين {المنشِئات}، ولكن الفتح **أجود**؛ لأن معناها المرفوعات الشُّرُع، وأما قراءة كسر الشين، فمعناها الحاملات الرافعات الشرع[٢٢٤]. علمًا بأن قراءة كسر الشين متواترة رويت عن حمزة، وشعبة بخلف عنه، والباقون بفتحها[٢٢٥]. فمن فتح الشين أراد اسم المفعول الذي لم يسم فاعله. ومن كسرها أراد اسم الفاعل[٢٢٦].

٣- **ترجيح قراءة متواترة على شاذة؛ لجودتها في العربية:** ففي قوله تعالى: ﴿فَأَصبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُم﴾[٢٥: الأحقاف] فيها خمسة أوجه: تُرى مساكِنُهُم، وتَرى مساكِنَهُم، ويُرى مسكنُهُم، ويُرى مسكنَهم، **وأجودها** في العربية، والقراء {يُرى مساكِنُهُم}[٢٢٧]. علمًا بأنه قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي {لا ترى إلا مسكنَهم} بالتاء وبنصب النون، وقرأ عاصم وحمزة {لا يُرى إلا مسكنُهم} بياء مضمومة ورفع النون[٢٢٨]. فمن قرأ على الإفراد فلأنه اجتزأ بالتوحيد من الجمع، ومن قرأ بالجمع فلأنه جعل كل موضع منهما مسكنا[٢٢٩].

٤- **ترجيح متواترة على أخرى؛ للإجماع ولجودتها في العربية:** ففي قوله تعالى: ﴿**تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ**﴾[١١١:البقرة] تقرأ بالتشديد، ويجوز في العربية{أمانيهم}بالتخفيف، ولكن القراءة بالتشديد؛ لأن عليه **الإجماع؛ ولأنه أجود في العربية**(٢٣٠). علمًا بأن أبا جعفر قرأها بتخفيف الياء والباقون بتشديدها(٢٣١). وجاء في التفسير أن معنى قراءة التشديد الأماني التي يتمنونها والظنون التي يظنونها (٢٣٢). وأما قراءة التخفيف فأراد جمعها على أفاعل(٢٣٣).

٥- **ترجيح متواترة على شاذة؛ لثبوتها في الرواية:** ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ**﴾[البقرة:١٠٢] وتُقرأ {الملِكَيْنِ}، ولكن قراءة {المَلَكَيْنِ} أثبت في الرواية والتفسير(٢٣٤). علمًا بأن قراءة كسر اللام شاذة رويت عن الحسن، وابن عباس، والضحاك(٢٣٥). وجاء في التفسير أن قراءة فتح اللام معناها أنهما ملكان من الملائكة، وأما على قراءة كسر اللام فاختلف المفسرون هل هما ساحران كانا ببابل، أم هما داود وسليمان أم هما هاروت وماروت(٢٣٦). يتضح من ترجيح الزجاج أنه اعتمد على ثبوت رواية نصب اللام، وفي هذا ملمحٌ واضح لأحد أركان وشروط القراءة الصحيحة وهو ثبوت الرواية وصحة النقل مما يؤكد أن الزجاج ربما علِمَ، أو سمع بعمل ابن مجاهد بتسبيعه للسبعة. وفي ترجيحه للمتواترة على الشاذة ملمحٌ على معرفته بالفصل بين القراءات المتواترة والشاذة، وأن ما دون السبعة فهو شاذ. ومن الجدير بالذكر أن الزجاج الوحيد من أصحاب المصنفات الذي ركز في مصنفه على ثبوت الرواية وصحة نقل القراءة وروايتها عن الأئمة الثقات، مما يؤكد أنه علم بمصطلح الشذوذ في القراءات رغم عدم تصريحه بذلك، ولكن المتتبع لأقواله في مصنفه يدرك أنه علِم بالفصل بين المتواتر والشاذ من القراءات.

المطلب الخامس: صور الترجيح وأدلته عند النحاس:

١- **الترجيح بين متواترتين:** ففي قوله تعالى: ﴿**يُدعَونَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم**﴾[٢٣:آل عمران] قرأ أبو جعفر {لِيُحكم}، ورجح النحاس قراءة الجمهور، وعبر عنها بقوله: "والقراءة الأولى أحسن" (٢٣٧)، وهي كقوله ﴿**هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيكُم بِٱلحَقِّ**﴾[٢٩:الجاثية](٢٣٨). علمًا بأن قراءة أبي جعفر متواترة بضم الياء وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف(٢٣٩). فقراءة أبي جعفر جاءت على بناء الفعل للمفعول، وأما قراءة الجمهور فعلى ليحكم الكتاب(٢٤٠)، ولكن الأولى أن يكون الفاعل الله تعالى، ويحتمل أن يكون الكتاب او النبيون(٢٤١). وبذلك رجح قراءة متواترة على أخرى بناءً على **نظيرها من القرآن.**

٢- **الترجيح بين متواترة وشاذة:**

أ. **بدلالة السياق:** ففي قوله تعالى: ﴿**فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰت مَّقَامُ إِبرَٰهِيمَ**﴾[٩٧:آل عمران] قرأ ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير {فيه آية بينةٌ}، ورجح النحاس القراءة الأولى بقوله: ومن قرأ {فيه آيات بينات} "فقراءته أبين"(٢٤٢)؛ لأن الصفا والمروة من الآيات، وفي الحرم آياتٌ كثيرة (٢٤٣). علمًا بأن قراءة {آية بينة} قراءة شاذة رويت عن ابن عباس، وأُبيّ، ومجاهد (٢٤٤). فمن قرأها بالتوحيد أراد بها مقام إبراهيم، ومن قرأها بالجمع أراد بها مقام إبراهيم وأمنُ مَنْ دخله(٢٤٥). وبذلك يرجح النحاس القراءة المتواترة على الشاذة؛ لأن السياق يدل عليها.

ب. **بدلالة رسم المصحف:** ففي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمثَالُكُم**﴾[١٩٤:الأعراف] قراءة تخفيف (إن) ونصب اللام في {أمثالَكم}، وقراءة (إنْ) بالتخفيف بمعنى (ما)، ومعناها (ما الذين تدعون من دون الله أمثالَكم)،

والقراءة الأولى أكثر وأعرف والسواد عليها[٢٤٦]. مع العلم بأن قراءة التشديد متواترة لجمهور القراء[٢٤٧]، بينما قراءة (إن.. عباداً أمثالَكم) قراءة شاذة رويت عن سعيد بن جبير[٢٤٨]. فعلى القراءة الشاذة تكون (إن) بمنزلة (ما)، كأنه قال: (ما الذين تدعون من دون الله عبادًا أمثالكم)، فأعمل إن إعمال (ما)، ولكنه ضعيف؛ لأن (إن) لم تختص بنفي الحاضر اختصاص (ما) به[٢٤٩]. وبذلك يرجح النحاس القراءة المتواترة على الشاذة؛ لكثرتها وثبوتها في رسم المصحف. وفي هذا ملمحٌ واضحٌ على تلمسه طريق الفصل بين القراءات المتواترة والشاذة.

ج. **بدلالة اللغة:** ففي قوله تعالى: ﴿**أَفَلَمْ يَأْيَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ**﴾[٣١: الرعد] قرأها ابن عباس بوجهين {أفلم ييأس}، و{أفلم يتبين}، وأكثر أهل اللغة على قراءة {ييأس}[٢٥٠]. مع العلم بأن قراءة {يتبين} قراءة شاذة رويت عن ابن عباس، وابن مسعود[٢٥١]. وهي لغة وهبيل وهوازن[٢٥٢]. وهو بذلك يرجح المتواترة على الشاذة لكثرتها وشيوعها عند أهل اللغة والعربية.

د. **بدلالة أقوال السلف:** كما في قوله تعالى: ﴿**فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ**﴾[٥٦:الزخرف] فبعد أن عرض لأقوال مجاهد، وحميد، وقتادة، رجح قول قتادة في معنى {سَلَفًا}؛ لأنه أبينها، ولأنه يعني: جعلناهم متقدمين في الهلاك، وعِظة لمن يأتي بعدهم، وتُقرأ {سُلُفًا}، وقرأها الأعرج {سُلَفًا} أي: جمع سُلْفة، وهي الفرقة المتقدمة، ثم قال النحاس: وأبينها، وأكثرها فتح السين، واللام[٢٥٣]. مع العلم بأن قراءة ضم السين، واللام متواترة رويت عن حمزة، والكسائي، والباقون بفتح السين، واللام [٢٥٤]، والتي اعتبرها النحاس أبين القراءات، بينما قراءة الأعرج بضم السين، وفتح اللام فهي قراءة شاذة رويت عن مجاهد، وحميد[٢٥٥]، وهي بمعنى: جمع سُلْفة أي: الأمَةُ[٢٥٦] أي قطعة من الناس[٢٥٧]. وأما قراءة {سَلَفًا} فهي مصدر سلف سليف سَلَفًا [٢٥٨]، وأما قراءة {سُلُفًا} فهي جمع سليف[٢٥٩].

٣- **<u>التسوية بين متواترة وشاذة:</u>** أحيانًا تستوي القراءتان عنده فلا يرجح بينهما، ففي قوله تعالى: ﴿**أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ**﴾[٤٥: ص] قرأها ابن مسعود {أولي الأيدِ} بلا ياء، وهذا واضح من قولهم[٢٦٠] "أيّده إذا قواه "[٢٦١]. مع العلم بأن قراءة {الأيدي} متواترة لجمهور القراء[٢٦٢]، بينما قراءة {الأيدِ} قراءة شاذة رويت عن ابن مسعود، والحسن، والأعمش، والمطوعي[٢٦٣]. والقراءة الشاذة تحتمل أمرين: الأول: أنه أراد بها قراءة (الأيدي) ولكنه حذف الياء تخفيفًا، والثاني: أنه أراد (بالأيد) معنى القوة، أي: القوة في طاعة الله والعمل بما يرضيه[٢٦٤].

٤- **<u>الجمع بين معنى القراءتين:</u>** أحيانًا يُفضل النحاس الجمع بين معنى القراءتين، ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَن عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ**﴾[٤٣: الرعد] فقال قتادة، وسليمان أن {مَنْ} تعود على عبد الله بن سلام، وأنكر هذا القول عكرمة، والشعبي، وقال الحسن بأنها تعود على اسم الله، ورجح النحاس قول الحسن بدلالة: أن الله لا يستشهد بأحد من خلقه، وأنها تُقرأ {وَمِنْ عِنِدِه}، وأن معناها عند المفسرين: ومِن عِندِ الله؛ لذلك "فأن يكون معنى القراءتين واحد أحسن"[٢٦٥]. مع العلم بأن قراءة {وَمِنْ عِنِدِه} قراءة شاذة نُسبت إلى النبي ﷺ، ورويت عن عليّ، وأُبيّ، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، والمطوعي[٢٦٦]. وتقدير معناها: من لطفه وفضله علم الكتاب[٢٦٧]. إذًا يقول النحاس بالجمع بين معنى القراءة المتواترة والقراءة الشاذة؛ لأن معناهما يعود على اسم الله تعالى، وهذا يدل على أن معنى القراءتين عنده واحد، ومن المعلوم أن القراءة الشاذة يدل معناها على القراءة المتواترة، فالاختلاف في أوجه القراءة لا يُلغي معنى القراءة الأخرى.

النتائج والتوصيات:

بفضل الله تعالى توصلت الباحثة إلى **النتائج** الاتية:

١- اتسمت كيفية المفاضلة بين القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن بالاختيار والترجيح بين أوجه القراءات.

٢- تعددت صور المفاضلة بين القراءات لتشتمل على الاختيار والترجيح:

- بين قراءة متواترة وقراءة شاذة وترجيح واختيار المتواترة.
- باختيار وترجيح القراءة الشاذة على القراءة المتواترة.
- أو التسوية بينهما.

٣- استدل أصحاب مصنفات معاني القرآن على اختياراتهم وترجيحاتهم بالعربية والقياس، والأكثر شهرةً وسماعًا.

٤- تبين للباحثة أن أسباب المفاضلة بين القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن مرجعها إلى:

- **القواعد النحوية والصرفية؛** فقد اعتمد عليها قطرب والأخفش والفراء للترجيح بين القراءات.
- **رسم المصحف؛** فالأخفش والزجاج اعتمدا في اختيارهم لوجه القراءة على موافقتها لرسم المصحف؛ فالقراءة التي جاءت على رسم المصحف اختارها كل منهما.
- **المعنى اللغوي؛** فقد اعتمد عليه قطرب، والأخفش، والنحاس، والزجاج بشكل لافت لاختيارهم وترجيحهم لوجه القراءة.
- الرواية **عن النبي ﷺ؛** فكانت سببًا لاختيار وجه القراءة عند الزجاج تحديدًا.
- **قراءة العامة؛** فقد اعتمد عليها الأخفش لتكون سببًا في اختياره لوجه القراءة.
- **إجماع القراء على القراءة؛** فقد كان سببًا عند الفراء والزجاج والنحاس لاختيارهم لوجه القراءة.
- **لقوتها في العربية؛** فقد اعتمد عليها جميع أصحاب المصنفات للاختيار والترجيح.
- **مصحف وقراءة ابن مسعود؛** فقد كان سببًا قويًا عند الفراء تحديدًا، فالقراءة التي وافقت قراءة ابن مسعود وجاءت في مصحفه اختارها ورجحها الفراء، ودافع عنها حتى وإن كانت قراءة شاذة.
- **أقوال السلف من الصحابة والتابعين والعلماء؛** فقد اعتمد عليها النحاس بشكل كبير ورئيس عند اختياره لوجه القراءة.
- **ثبوتها في الرواية والتفسير؛** فقد كان سببًا قويًا ورئيسيًا عند الزجاج للترجيح.
- **السياق؛** اعتمد عليه النحاس للترجيح بين أوجه القراءات.

٥- لعدم التفريق بين القراءات المتواترة والشاذة قام قطرب والأخفش والفراء بترجيح قراءة شاذة على قراءة متواترة.

٦- قام قطرب والفراء والنحاس بالتسوية بين القراءة المتواترة والشاذة فلم يرجحوا بينهما.

٧- كان الزجاج أكثر أصحاب المصنفات وعيًا وإدراكًا بمصطلح الشذوذ في القراءات، وبالفصل بين القراءات المتواترة والشاذة.

التوصيات:

- توصي الباحثة بعمل استقراء تام للمقارنة بين القراءات عند الفراء والزجاج في مصنفيهما معاني القرآن، للوقوف على مدى الاختلاف والتوافق بينهما في المفاضلة.
- دراسة مقارنة بين ابن مجاهد و معاصريه أو سابقيه والمتأخرين عنه؛ لبيان أهمية عمله ومشروعه بتسبيعه للسبعة، وبيان أثره الكبير والبارز في التفريق بين القراءات المتواترة والشاذة.

الهوامش:

(١) ينظر: أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ، ط١، ج٣، ٣٧٩٦

(٢) ينظر: محمد بن مكرم بن على ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ، ط٣، ج٤، ص٢٦٧.

(٣) ينظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ج١، ص٣٢٩.

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد إبراهيم، لبنان، صيدا، المكتبة العصرية، ج١، ص٢٤٢.

(٥) أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٧٠١م)، **تاريخ بغداد**، تحقيق بشار معروف، بيروت، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٤٨٠.

(٦) عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ/١١٨٢م)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، الزرقاء، الأردن، مكتبة المنار، ١٩٨٥م، ط٣، ص٧٧.

(٧) ينظر: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت٣٦٨هـ/٩٧٩م)، **أخبار النحويين البصريين**، تحقيق طه محمد الزيني، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٦م، ص٣٩.

(٨) السيرافي، **أخبار النحويين البصريين**، ص٣٩.

(٩) ينظر: جمال الدين أبو الحسن علي القفطي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل، القاهرة دار الفكر العربي، ١٩٨٢م، ط١، ج٣، ص٢٢٠.

(١٠) ينظر: أبو عليّ محمد بن المستنير قطرب (٢٠٦هـ/٨٢١م)، **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، تحقيق محمد لقريز، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٦م، ج١، ص٢٣٤-٤٧١.

(١١) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص١٩٣.

(١٢) وهذا يتضح من النماذج المصورة عن النسخة المخطوطة، ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص١٨٦و١٩١.

(١٣) ينظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج٢، ص٣٦.

(١٤) ينظر: محمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، ص٦٩-٧٢.

(١٥) السيوطي، **بغية الوعاة**، ج١، ص٥٩٠.

(١٦) الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، ص٥٧

(١٧) ينظر: محمد طنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ص٨٦

(١٨) ينظر: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(ت٢١٥هـ/٨٣٠م)، **معاني القرآن**، تحقيق هدى قراعة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠١٠م، (ط٢)، ج١، ص٩٢.

(١٩) الزبيدي، **طبقات النحويين، واللغويين**، ص١٣١.

(٢٠) أبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي(ت٤٤٢هـ/١٠٥٠م)، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين، والكوفيين، وغيرهم**، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار هجر للطباعة، والنشر، ١٩٩٢م، ط٢، ص١٨٧.

(٢١) ينظر: السيوطي، **بغية الوعاة**، ج٢، ص٣٣٣.

(٢٢) ينظر: أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم (ت٤٣٨هـ/٩٩٤م) **الفهرست**، بيروت، دار المعرفة١٩٩٧م، ط٢، ص٩١

(٢٣) ينظر: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ/٨٢٢مـ)، **معاني القرآن**، تحقيق إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م، (ط٢)، ج١، ص٧٧.

(٢٤) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج١، ص٩٠.

(٢٥) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج١، ص٧٢.

(٢٦) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج١، ص١٥، وج٢، ص٣٧٢، وج٣، ص١٨٩.

(٢٧) ينظر: الزبيدي، **طبقات النحويين**، ص١١١.

(٢٨) ينظر: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ط١، ج٧، ص٢٣٢.

(٢٩) خير الدين بن محمود الزركلي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ط١٥، ج١، ص٤٠.

(٣٠) ينظر: الأنباري، **نزهة الألباء**، ص١٨٣.

(٣١) ينظر: عبد الواحد بن عليّ أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ/٩٦٢م)، **مراتب النحويين**، تحقيق محمد إبراهيم، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٩م، ص٩٨.

(٣٢) ينظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج١، ص١٩٤.

(٣٣) ينظر: ابن النديم، **الفهرست**، ص١٠٩.

(٣٤) البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٦، ص٦١٣.

(٣٥) ينظر: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت٣١١هـ/٩٢٣م)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق عبد الجليل شلبي، القاهرة دار الحديث، ٢٠٠٤م، (ط١)، ج١، ص٤٥.

(٣٦) أخرجه محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ط١، (ج٢، ص٤٧٧) رقم (٣٦٤٤)، والحديث "صحيح الإسناد.

(٣٧) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٢٤٠.

(٣٨) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٥١.

(٣٩) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٦٧.
(٤٠) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٨٠.
(٤١) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٩٠.
(٤٢) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٣، ص٨٩.
(٤٣) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٣، ص٤٣.
(٤٤) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٢٧٩، وج٢، ص٢٠٦.
(٤٥) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٧٣.
(٤٦) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٣، ص٢٣٥.
(٤٧) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٥١، وج٥، ص٢٩٤.
(٤٨) ينظر: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي(ت٧٤٨هـ/١٢٧٤م)، **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ط٣، ج١٥، ص٤٠١
(٤٩) ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، بيروت، دار صادر، ج٣، ص٣٠٠.
(٥٠) ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٥، ص٤٠١.
(٥١) ينظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج١، ص١٣٦.
(٥٢) ينظر: الزبيدي، **طبقات النحويين**، ص٢٢٠.
(٥٣) ينظر: الزركلي، **الأعلام**، ج١، ص٢٠٨.
(٥٤) ينظر: الزبيدي، **طبقات النحويين**، ص٢٢٠، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٥، ص٤٠٢.
(٥٥) ينظر: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م)، **معاني القرآن**، تحقيق يحيى مراد، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٤م، ج١، ص١٣.
(٥٦) فمثلاً انتقل في سورة البقرة من آية (١٧) إلى آية (١٨٩). ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٤١-٤٢.
(٥٧) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٨٨.
(٥٨) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص٨٩٨.
(٥٩) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٠٠٢.
(٦٠) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص٩٨٠.
(٦١) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢١٤، وج٢، ص١١٢٦.
(٦٢) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص١٧، وج٢، ص١٢١٢.
(٦٣) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٢١٥.
(٦٤) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ/١٣٥٠م)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق عليّ الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ج١، ص٥٢.
(٦٥) المعتصم بالله طاهر بن صالح الجزائري، التبيان **لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن عن طريق الإتقان**، مصر، مطبعة المنار، ١٣٣٤هـ، (ط١)، ص٩٠.

(٦٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ، (ط٢)، ج١، ص٤٦.

(٦٧) ينظر: قطرب، **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، ج١، ص٢٤١.

(٦٨) قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٤١.

(٦٩) ينظر: محمد بن يوسف بن علي بن حيان(ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق صدقي جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٢٧٤.

(٧٠) ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، القاهرة**، مكتبة المتنبي، ص١٠. وأبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق عليّ ناصف وآخرون، مصر، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٩م، ج١، ص٥٤.

(٧١) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٥٤.

(٧٢) ينظر: الحسن بن أحمد الفارسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧مـ)، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دمشق، بيروت، ط٢، دار المأمون للتراث، ١٩٩٣م، ج١، ص٣٦٩.

(٧٣) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٤٥.

(٧٤) ينظر: الطاهر بن عبد المنعم بن غلبون(ت٣٩٩هـ/٩٩٩م)، **التذكرة في القراءات الثمان**، تحقيق أيمن سويد، جدة، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ج١، ص٢٥١.

(٧٥) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٤٥.

(٧٦) ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية(ت٥٤٢هـ/١١٤٦م)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ(ط١)، ج١، ص١٣٢.

(٧٧) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج٢، ص٧٣٥.

(٧٨) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ٦ج٦، ص٢٨٤.

(٧٩) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٦٨.

(٨٠) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، **معجم القراءات القرآنية**، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ج٤، ص٢٧٥.

(٨١) ينظر: جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ(ط١)، ج٢، ص٤٤٣.

(٨٢) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٦، ص٢٨٤.

(٨٣) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص١٧.

(٨٤) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص١٧.

(٨٥) ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ١٤٠١ هـ(ط٤)، ص٦٢.

(٨٦) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ج١، ص٥٠.

(٨٧) ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص٨٠.

(٨٨) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٨٠.

(٨٩) الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص٣٠٨.

(٩٠) ينظر: أحمد بن الحسين بن مهران(ت٣٨١هـ/٩٩١م)، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حاكيمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨١ م، ص ١٩٩، وأحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي(ت١١١٧هـ/١٧٠٥م)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق أنس مهرة، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م، (ط٣)، ص٢٧٠.

(٩١) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٤٦.

(٩٢) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٤، ص٥٩٦.

(٩٣) الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص٣٠٩.

(٩٤) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٢٦١.

(٩٥) ينظر: عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ/١٠٥٣م)، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق عزة حسن، دمشق، دار الفكر(ط٢)، ص٢١٩بإثبات الألف.

(٩٦) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٤٧.

(٩٧) للتعرف على هذه القواعد ينظر: عليّ الضباع(ت١٣٨٠هـ/١٩٦١م)، **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٩م، (ط١)، ص٢٣.

(٩٨) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص٣٢٤.

(٩٩) ينظر: الكرماني، رضي الدين أبي عبيد الله الكرماني(ت٥٣٥هـ/١١٧٠م)، **شواذ القراءات**، تحقيق شمران العجلي، بيروت، مؤسسة البلاغ، **ص١٨٤**، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ/١٢١٩م)، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق عليّ البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص ٥٦٢ بلا نسبة.

(١٠٠) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٤٨.

(١٠١) ينظر: الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٨١، وأحمد عيسى المعصراوي **الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر**، القاهرة، دار الإمام الشاطبي، ٢٠٠٩م، (ط١)، ص١٥٣.

(١٠٢) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٢٤٦، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٥٦٢.

(١٠٣) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٢٤٦.

(١٠٤) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٥، ص٣٠.

(١٠٥) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص١٩٠.

(١٠٦) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص٢٢٣.

(١٠٧) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص١٢٧.

(١٠٨) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٢٢.

(١٠٩) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، **معاني القرآن**، تحقيق إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م، (ط٢)، ج١، ص٢٦٤.

(١١٠) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٦٤.

(١١١) ينظر: ابن مهران، **المبسوط**، ص٢١٥.

(١١٢) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٢٩٧.

(١١٣) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٦٤.

(١١٤) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ج٤، ص٨٨.

(١١٥) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج١، ص٨٣.

(١١٦) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٢، ص١٩٣.

(١١٧) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٩.

(١١٨) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص٢٨.

(١١٩) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٣٠٥.

(١٢٠) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٣٣.

(١٢١) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص٤٦٨.

(١٢٢) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٣، ص١٣٢.

(١٢٣) ينظر: ابن مهران، **المبسوط**، ص٤٦٥، وابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٩٩.

(١٢٤) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٣٦٤.

(١٢٥) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٣، ص٤٧.

(١٢٦) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص٥٨١.

(١٢٧) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٦٧.

(١٢٨) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص٤٢٠.

(١٢٩) أخرجه محمد بن عيسى بن الضحاك الترمذي(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، مصر، مكتبة ومطبعة الحلبي، ١٩٧٥م، (ط)٢، في أبواب القراءات، باب: ومن سورة الروم، ورواه عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر، (١٨٩/٥)، حديث رقم (٢٩٣٦).

(١٣٠)الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٤، ص١٤٥.

(١٣١) ينظر: أحمد بن موسى بن مجاهد(ت٣٢٤هـ/٩٣٦م)، **السبعة في القراءات**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص٣٠٩، وابن غلبون، **التذكرة**، ج٢، ص٤٩٥.

(١٣٢) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٧٣.

(١٣٣) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٤، ص٣٤٣، وأبو حيان، **البحر المحيط**، ج٨، ص٤٠١.

(١٣٤) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣١٢.

(١٣٥) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص١٩٤.

(١٣٦) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٤.

(١٣٧) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٥٢.

(١٣٨) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص١٠١.

(١٣٩) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص٢٣٩.
(١٤٠) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٧.
(١٤١) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٢١٨.
(١٤٢) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٢، ص١٢٨.
(١٤٣)الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٤، ص٣٢١.
(١٤٤) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٤، ص٣٢١.
(١٤٥) ينظر: ابن مهران، **المبسوط**، ص٤٠٠، وابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٧٠، والدمياطي، **الإتحاف**، ص٤٩٨.
(١٤٦) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص، ١٣٧.
(١٤٧) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٣٢٣.
(١٤٨) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص٢٥٨.
(١٤٩) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٤، ص٢٢.
(١٥٠) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٠٢.
(١٥١) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص١٠٠.
(١٥٢) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٦٩.
(١٥٣) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٦٩.
(١٥٤) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٨٠.
(١٥٥) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٤٨.
(١٥٦) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٣٣٧.
(١٥٧) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٧٨، ج٢، ص١٠٦٤.
(١٥٨) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٠٥.
(١٥٩) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٠٥.
(١٦٠) ينظر: ابن مهران، **المبسوط**، ص١٧٨.
(١٦١) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢.
(١٦٢) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٦٧.
(١٦٣) النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٦٧.
(١٦٤) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٢٠٦.
(١٦٥) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٩.
(١٦٦) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**ج١، ص٣٠٦.
(١٦٧) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص٢٤٧.
(١٦٨) ينظر: الكرماني، **شواذ القراءات**، ص١٦٠.
(١٦٩) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٤، ص٣٦٤.

(١٧٠) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٣٤.

(١٧١) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٤، ص٣٦٤.

(١٧٢) ينظر: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، **مجموع الفتاوى**، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ، ج١٣، ص٣٩١.

(١٧٣) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج١٣، ص٣٩١.

(١٧٤) قطرب، **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، ج١، ص٢٤١.

(١٧٥) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٣١٦.

(١٧٦) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص٣٩٧.

(١٧٧) قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٤١٦.

(١٧٨) ينظر: ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، ص١٤.

(١٧٩) ينظر: قطرب، **معاني القرآن**، ج١، ص٢٤٨.

(١٨٠) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٣.

(١٨١) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص١٥٢.

(١٨٢) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج١، ص٥٥.

(١٨٣) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١١.

(١٨٤) ينظر: الخطيب، **معجم القراءات القرآنية**، ج١، ص٥٦.

(١٨٥) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص١٤٨.

(١٨٦) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج١، ص١٤٦.

(١٨٧) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج٢، ص٤٢٤.

(١٨٨) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٨٠.

(١٨٩) ينظر: الكرماني، **شواذ القراءات**، ص٢٨١.

(١٩٠) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٧، ص٥٠.

(١٩١) ينظر: الأخفش، **معاني القرآن**، ج٢، ص٥٦٤.

(١٩٢) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٨٩.

(١٩٣) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص٣٤٣.

(١٩٤) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٥٨.

(١٩٥) الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٥٨.

(١٩٦) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص٣٨٥.

(١٩٧) ينظر: أبو حيان **البحر المحيط** ،، ج٧، ص١٢١.

(١٩٨) ينظر: الدمياطي، **الإتحاف**، ص٣٦٢.

(١٩٩) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٩٩.

(٢٠٠) الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٩٩.
(٢٠١) ينظر: الكرماني، **شواذ القراءات**، ص٣٦٨.
(٢٠٢) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٨، ص٣١٢.
(٢٠٣) الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٢٥.
(٢٠٤) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص، ٩٦.
(٢٠٥) ينظر: الكرماني، **شواذ القراءات**، ص٣٢٤.
(٢٠٦) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص١٩٠.
(٢٠٧) الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٢٢٢.
(٢٠٨) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص١٧٠.
(٢٠٩) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص١٧٠.
(٢١٠) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٨، ص٤٢٣، ونسبها أيضًا للأعرج، وابن يعمر.
(٢١١) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص٤١٤.
(٢١٢) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص١٧١.
(٢١٣) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٥٠.
(٢١٤) الفراء، **معاني القرآن**، ج٢، ص٥٠.
(٢١٥) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٠٧.
(٢١٦) ينظر: ابن جني، **المحتسب**ج٢، ص١٩.
(٢١٧) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٧، ص٤٣.
(٢١٨) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٢١١.
(٢١٩) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج١٠، ص٣٨٣.
(٢٢٠) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص٤٢٤.
(٢٢١) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج١٠، ص٣٨٣.
(٢٢٢) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج٥، ص٤٢٤.
(٢٢٣) ينظر: الهذلي، **الكامل**، ج٦، ص٣٥٧.
(٢٢٤) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٧٩.
(٢٢٥) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص٦١٩-٦٢٠.
(٢٢٦) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٣٣٩.
(٢٢٧) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج٥، ص٣٤٠.
(٢٢٨) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص٥٩٨.
(٢٢٩) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٢٩٣.
(٢٣٠) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٧١.

(٢٣١) ينظر: ابن مهران، **المبسوط**، ص١٣١٧.
(٢٣٢) ينظر: ابن الجوزي، **زاد المسير**، ج١، ص١٠٢.
(٢٣٣) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج١، ص٤٤٥.
(٢٣٤) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٦٢.
(٢٣٥) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٦.
(٢٣٦) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج١، ص٥٢٧.
(٢٣٧) النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص١٣١.
(٢٣٨) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص١٣١.
(٢٣٩) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٢٢٧.
(٢٤٠) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص٤١٦.
(٢٤١) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٢، ص٣٦٦.
(٢٤٢) النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص١٥٣.
(٢٤٣) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص١٥٣.
(٢٤٤) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٢٨.
(٢٤٥) ينظر: ابن الجوزي، **زاد المسير**، ج١، ص٣٠٧.
(٢٤٦) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**ج١، ص٤١٢.
(٢٤٧) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص١٧٥.
(٢٤٨) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٥٣، ورفع عبادُ.
(٢٤٩) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٢٧٠.
(٢٥٠) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٥٧٣.
(٢٥١) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٧١.
(٢٥٢) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٣٥٧ وهي لغة وهبيل.
(٢٥٣) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص١١٥٤.
(٢٥٤) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة**، ص ٥٨٧.
(٢٥٥) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٣٦..
(٢٥٦) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٩، ص٣٨٤.
(٢٥٧) ينظر: الخطيب، **معجم القراءات**، ج٨، ص٣٨٨.
(٢٥٨) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٩، ص٣٨٣.
(٢٥٩) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القراءات**، ص٣٢٢.
(٢٦٠) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٠٦٢.
(٢٦١) النحاس، **معاني القرآن**، ج٢، ص١٠٦٢.

(٢٦٢) ينظر: المعصراوي، **الكامل المفصل**، ص٤٥٦.
(٢٦٣) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص١٣١، ونسبها للأعمش، والحسن.
(٢٦٤) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج٢، ص٢٣٣.
(٢٦٥) ينظر: النحاس، **معاني القرآن**، ج١، ص٥٧٧.
(٢٦٦) ينظر: ابن خالويه، **مختصر شواذ القرآن**، ص٧٢.
(٢٦٧) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص٣٥٨.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين، **اللباب في تهذيب الأنساب**، بيروت، دار صادر.
- الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، تحقيق هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الأنباري عبد الرحمن بن محمد أبو البركات، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، الزرقاء، الأردن، مكتبة المنار.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي **تاريخ بغداد**، تحقيق بشار معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة الحلبي، مصر.
- التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين، والكوفيين، وغيرهم**، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار هجر للطباعة، والنشر.
- ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد، **مجموع الفتاوى**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- الجزائري، المعتصم بالله طاهر بن صالح، **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن عن طريق الإتقان**، مطبعة المنار، مصر.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق عليّ الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق عليّ ناصف، وآخرون، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الحاكم، محمد بن عبد الله **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق صدقي جميل، دار الفكر، بيروت.
- ابن خالويه الحسين بن أحمد:
  - **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مكتبة المتنبي، القاهرة.
  - **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت.
- الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات القرآنية**، دار سعد الدين للطباعة والنشر.
- الداني، عثمان بن سعيد، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق عزة حسن، دار الفكر، دمشق.
- الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله:
  - **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي.
  - **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة.
- الزبيدي، محمد بن الحسن **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف،
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة.
- الزركلي، خير الدين بن محمود الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان **أخبار النحويين البصريين**، تحقيق طه محمد الزيني، مصطفى البابي الحلبي.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد إبراهيم، لبنان، صيدا، المكتبة العصرية.
- الضباع، عليّ، **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ط١**، المكتبة الأزهرية للتراث.
- طنطاوي، محمد، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، دار المعارف، القاهرة.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق عليّ البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- عمر، أحمد مختار، معجم **اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب.
- ابن غلبون، الطاهر بن عبد المنعم، **التذكرة في القراءات الثمان**، تحقيق أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جده.
- الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- قطرب، أبي عليّ محمد بن المستنير، **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، تحقيق محمد لقريز، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي القفطي، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل، القاهرة دار الفكر العربي.
- الكرماني، رضي الدين أبي عبيد الله، **شواذ القراءات**، تحقيق شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
- اللغوي، عبد الواحد بن عليّ أبو الطيب، **مراتب النحويين**، تحقيق محمد إبراهيم، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية.
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى **السبعة في القراءات**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة.
- المعصراوي، أحمد عيسى، **الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر**، دار الإمام الشاطبي، القاهرة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علىّ، **لسان العرب**، دار صادر بيروت.
- ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، تحقيق يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة.
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، **الفهرست**، بيروت، دار المعرفة.

al-Marājiʿ

- al-Akhfash, Abū al-Ḥasan Saʿīd ibn msʿdh, maʿānī al-Qurʾān, taḥqīq Hudá Qurrāʿah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.
- al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī Tārīkh Baghdād, taḥqīq Bashshār Maʿrūf, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī.
- al-Anbārī ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad Abū al-Barakāt, Nuzhat al-alibbāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ, taḥqīq Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, al-Zarqāʾ, al-Urdun, Maktabat al-Manār.
- al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsá ibn al-Ḍaḥḥāk, Sunan al-Tirmidhī, taḥqīq Aḥmad Shākir wa-ākharūn, Maktabat wa-Maṭbaʿat al-Ḥalabī, Miṣr
- al-Tanūkhī, Abū al-Maḥāsin al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad, Tārīkh al-ʿulamāʾ al-naḥwīyīn min al-Baṣrīyīn, wa-al-Kūfīyīn, wa-ghayrihim, taḥqīq ʿAbd al-Fattāḥ al-Ḥulw, al-Qāhirah, Dār Hajar lil-Ṭibāʿah, wa-al-Nashr.
- Ibn Taymīyah, Shaykh al-Islām Aḥmad, Majmūʿ al-Fatāwá, Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Munawwarah.
- Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan ʿIzz al-Dīn, al-Lubāb fī Tahdhīb al-ansāb, Bayrūt, Dār Ṣādir.
- al-Jazāʾirī, al-Muʿtaṣim billāh Ṭāhir ibn Ṣāliḥ, al-Tibyān li-baʿḍ al-mabāḥith al-mutaʿalliqah bi-al-Qurʾān ʿan ṭarīq al-Itqān, Maṭbaʿat al-Manār, Miṣr
- Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr, al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr, taḥqīq ʿlī al-Ḍabbāʿ, al-Maṭbaʿah al-Tijārīyah al-Kubrá.
- Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān, al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirāʾāt wa-al-īḍāḥ ʿanhā, taḥqīq ʿlī Nāṣif, wa-ākharūn, Wizārat al-Awqāf al-Majlis al-Aʿlá lil-Shuʾūn al-Islāmīyah, Mi
- Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj, Zād al-Musayyar fī ʿilm al-tafsīr, taḥqīq ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt.
- al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Mustadrak ʿalá al-ṣaḥīḥayn, taḥqīq Muṣṭafá ʿAṭā, Bayrūt,, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
- Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, taḥqīq Ṣidqī Jamīl, Dār al-Fikr, Bayrūt
- Ibn Khālawayh al-Ḥusayn ibn Aḥma
- Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qurʾān min Kitāb al-Badīʿ, Maktabat al-Mutanabbī, al-Qāhirah.
- al-Ḥujjah fī al-qirāʾāt al-sabʿ, taḥqīq ʿAbd al-ʿĀl Sālim Mukarram, Dār al-Shurūq, Bayrūt.
- al-Khaṭīb, ʿAbd al-Laṭīf, Muʿjam al-qirāʾāt al-Qurʾānīyah, Dār Saʿd al-Dīn lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr
- al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd al-Muḥkam fī nuqaṭ al-maṣāḥif, taḥqīq ʿAzzah Ḥasan, Dār al-Fikr, Dimashq:
- al-Dimyāṭī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad, Itḥāf Fuḍalāʾ al-bashar fī al-qirāʾāt al-arbaʿah ʿashar, taḥqīq Anas Muhrah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Lubnān
- al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Tārīkh al-Islām wawafyāt al-mashāhīr wāl''lām, taḥqīq Bashshār Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003m, Ṭ1.

- al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh, Siyar Aʻlām al-nubalā', Muʼassasat al-Risālah.
- al-Zubaydī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn, taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl, Dār al-Maʻārif,
- al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, maʻānī al-Qurʼān wa-iʻrābuh, taḥqīq ʻAbd al-Jalīl Shalabī, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah.
- al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Ziriklī, al-Aʻlām, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 2002M.
- Ibn znjlh, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, ḥujjat al-qirāʼāt, taḥqīq Saʻīd al-Afghānī, Dār al-Risāla
- al-Sīrāfī al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn al-Marzubān Akhbār al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn, taḥqīq Ṭāhā Muḥammad al-Zaynī, Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.
- al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, taḥqīq Muḥammad Ibrāhīm, Lubnān, Ṣaydā, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.
- al-Ḍabbāʻ, ʻlī, Samīr al-ṭālibīn fī rasm wa-ḍabaṭa al-Kitāb al-mubīn, Ṭ1, al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth
- Ṭanṭāwī, Muḥammad, Nashʼat al-naḥw wa-tārīkh ashhar al-nuḥāh, Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah.
- Ibn ʻAṭīyah, Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib, al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, taḥqīq ʻAbd al-Salām Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt
- al-ʻUkbarī, Abū al-Baqāʼ ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn, al-Tibyān fī iʻrāb al-Qurʼān, taḥqīq ʻlī al-Bajāwī, ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh
- ʻUmar, Aḥmad Mukhtār, Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, ʻĀlam al-Kutub.
- Ibn Ghalbūn, al-Ṭāhir ibn ʻAbd al-Munʻim, al-Tadhkirah fī al-qirāʼāt al-thamān, taḥqīq Ayman Suwayd, al-Jamāʻah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qurʼān al-Karīm, jaddih.
- al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad, al-Ḥujjah lil-qurrāʼ al-sabʻah, taḥqīq Badr al-Dīn Qahwajī wa-Bashīr jwyjāby, Dār al-Maʼmūn lil-Turāth, Dimashq, Bayrūt
- al-Farrāʼ, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād, maʻānī al-Qurʼān, taḥqīq Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
- al-Qurṭubī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qurʼān, taḥqīq Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah
- Quṭrub, Abī ʻlī Muḥammad ibn al-Mustanīr, maʻānī al-Qurʼān wa-tafsīr mushkil iʻrābihi, taḥqīq Muḥammad lqryz, Jāmiʻat al-Ḥājj Lakhḍar, al-Jazāʼir.
- al-Qifṭī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ʻAlī al-Qifṭī, Inbāh al-ruwāh ʻalá anbāʼ al-nuḥāh, taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl, al-Qāhirah Dār al-Fikr al-ʻArabī.
- al-Kirmānī, Raḍī al-Dīn Abī ʻUbayd Allāh, shawādhdh al-qirāʼāt, taḥqīq Shamrān al-ʻAjalī, Muʼassasat al-Balāgh, Bayrūt.
- al-Lughawī, ʻAbd al-Wāḥid ibn ʻlī Abū al-Ṭayyib, Marātib al-naḥwīyīn, taḥqīq Muḥammad Ibrāhīm, Ṣaydā, Bayrūt, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, 2009M.
- Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá al-sabʻah fī al-qirāʼāt, taḥqīq Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʻārif, Miṣr
- Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, al-Muʻjam al-Wasīṭ, Dār al-Daʻwah

- al-Ma‘ṣarāwī, Aḥmad ‘Īsá, al-kāmil al-Mufaṣṣal fī al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar, Dār al-Imām al-Shāṭibī, al-Qāhirah
- Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá, Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir Bayrūt
- Ibn Mahrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr, taḥqīq: Subay‘ ḥākymy, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Dimashq.
- al-Naḥḥās, Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad, ma‘ānī al-Qur’ān, taḥqīq Yaḥyá Murād, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah
- Ibn al-Nadīm, Abū al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq, al-Fihrist, Bayrūt, Dār alm‘rft1997m, ṭ2.